

الفائق في غريب الحديث

قشِبَ كان رضي الله تعالى عنه بمَكَّةَ فوجد طيبَ رِيحٍ فقال : مَنْ قَشَبِنَا ؟ فقال معاوية : يا أميرَ المؤمنين : دخلتُ على أم حبيبة فَطَاطَيْتَنِي وكستني هذه الحُلَّةُ ; فقال عمر : إنَّ أخا الحاج الأَشْعَثُ الأَدْرُفَ الأَشْعَر . الفَشْبُ : الإِصَابَةُ بما يُكْرَهُ وَيُسْتَقْدَرُ . قال النابغة : ... فَيَتَّسِرُ كَأَنَّ السَّعَائِدَاتِ فَرَشْنَ نَدِي ... هَرَّاسًا به يُعْلَى فَرَّاشِي وَيُقَشَّبُ

من القَشْبِ وهو القَذَرُ والقَشْبُ : الذي خالطه قَذَرٌ وما أَقْشَبَ بَيْتَهُمْ ; أي ما أَقْدَرَهُ ! ومنه : قَشَبَهُ ; إذا رماه بقبيح ولطخه به . وقَشَبَ الطعام : خلطه بالسُّمِّ . وقشبه الدخان ; إذا آذاه رِيحُهُ وبلغ منه . ومنه الحديث : إنَّ رجلاً يمرُّ على جسرٍ جنَّهم ; فيقول : قَشَبِنِي رِيحُهَا . والذي له استخبت تلك الرائحة الموجودة من معاوية بن أبي سفيان حتى سمى إصابتها قَشْبًا مخالفتُهُ السِّنَّةَ وتَطَايَّبَهُ وهو مُحْرِمٌ . وفي حديثه رضي الله تعالى عنه : إنه قال لبعض بنييَّة : قَشَبِكَ المال . أي أَفْسَدَكَ وَخَبَلَكَ .

قشع أبو هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه لو حدَّثْتُمْ بكلِّ ما أَعْلَمَ لرميتوني بالقَشْعِ . وروى : بالقَشْعِ . قيل : هي الجلود اليابسة . وقيل : المَدَرُ والْحِجَارَةُ لأنها تُقَشِّعُ عن وجه الأرض ; أي تُقْلَعُ . ومنه قيل للمَدَرَةِ : القُلَاعَةُ . جمع قَشْعَةٌ كَبَدَرٍ وَبَدَرَةٍ . وقيل القَشْعُ ما يَقْشَعُهُ الرَّجْلُ من النَّخَامَةِ من صَدْرِهِ ; أي لَبَزَ قَشْعُكُمْ في وجهي . وفي القَشْعِ : الأحمق ; أي لدعوتموني بالقَشْعِ وَحَمَّ قَشْعُكُمْ وَنِي .